22-العشرة المبشرون بالجنة من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

العشرة المبشرون بالجنة الرازيون وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق الصبح - 00:00:00

ومن الاصول التي ادركوا عليها اجماع العلماء في الانصار ان العشرة من المهاجرين الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماهم باسمائهم وشهد لهم بالجنة نشهد لهم بها قطعا لا شك فيه. على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

وقوله الحق وهو وحي من الله سبحانه وتعالى كما قال جل جلاله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وخصوا بهذا الوصف لان النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم في حديث واحد فقال - 00:00:46

ابو بكر في الجنة وعمره في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة - 00:01:04

وابو عبيدة بن الجراح في الجنة اخرجه احمد والترمذي والنسائي في الكبرى وسنده صحيح والشهادة بالجنة او بالنار ليس للعقل فيها مدخل بل موقوفة على الشرع فمن شهد له الشارع بذلك شهدنا له. ومن لا فلا - 00:01:21

لكننا نرجو للمحسن من المسلمين ونخاف على المسيء قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فمن ثبتت ولايته بالنص وانه من اهل الجنة كالعشرة وغيرهم عامة اهل السنة يشهدون له بما شهد له به الناس - 00:01:41

واما من شع له لسان صدق في الامة بحيث اتفقت الامة على الثناء عليه فهل يشهد له بذلك هذا فيه نزاع بين اهل السنة والاشبه ان يشهد له بذلك انتهى من مجموع الفتاوى الجزء الحادي عشر - 00:01:59

صفحة خمسة وستين واعلم ان الشهادة بالجنة او بالنار تنقسم الى قسمين. عام وخاص الشهادة العامة هي المعلقة بالوصف المطلق دون الشخص المعين مثل ان نشهد لكل مؤمن بانه في الجنة او لكل كافر بانه في النار - 00:02:17

او نحو ذلك من الاوصاف التي جعلها الشارع سببا لدخول الجنة او النار قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:02:37

ذلك هو الفضل الكبير جنة يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير قال ابن كثير يقول تعالى ثم جعلنا القائمين بالكتاب العظيم المصدق لما بين يديه من الكتب الذين اصطفينا من عبادنا وهم هذه الامة - 00:02:53

ثم قسمهم الى ثلاثة انواع فقال فمنهم ظالم لنفسه وهو المفرط في فعل بعض الواجبات المرتكب لبعض المحرمات ومنهم مقتصد وهو المؤدي للواجبات التارك للمحرمات وقد يترك بعض المستحبات ويفعل بعض المكروهات - 00:03:17

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الفاعل للواجبات والمستحبات التارك للمحرمات والمكروهات وبعض المباحات قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:03:36

قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم يغفر له ومقتصدوهم يحاسب حسابا يسيرا. وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب انتهى من تفسير ابن كثير الجزء السادس - 00:03:55

صفحة خمسمائة ستة واربعين وجاء معناه مرفوعا من طرق يشد بعضها بعضا كما قال ابن كثير، فالحمد لله وحده ثم قال بعدها والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:04:13

كذلك نجزي كل كفور هذا وعيد عام لكل كافل على وجه العموم والله اعلم بعباده واما الشهادة الخاصة فهي المعلقة بشخص معين مثل شهادة الشخص المعين بانه في الجنة او لشخص معين بانه في النار - 00:04:32

فلا نعين الا ما عينه الله او رسوله صلى الله عليه وسلم والمعينون من اهل الجنة كثيرون غير العشرة وممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة الحسن والحسين وثابت بن قيس وعكاشة بن محصن وعبدالله بن سلام وبلال بن رباح وخديجة وفاطمة وغير - 00:04:50

رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه احمد والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال حسن صحيح وصححه الالباني - 00:05:13

وقال صلى الله عليه وسلم في ثابت ابن قيس انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة رواه البخاري من حديث انس رضي الله عنه وصح انه لما نزل قوله تعالى - 00:05:30

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت انزلت هذه الاية. ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من اهل النار - 00:05:45

ذكر ذلك سعد بن معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له ومنهم عكاشة بن محسن الاسدي لحديث السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:06:00

قال سبقك بها عكاشة متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومنهم عبدالله بن سلام لحديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الارض انه في الجنة الا لعبدالله بن سلام - 00:06:17

متفق عليه واللفظ لمسلم. ومنهم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. فقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:39

وبلال بن رباح رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت دفا عليك بين يدي في الجنة رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:04

فاهل السنة يشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ما جاء ذكره في المؤمنين في القرآن. مثل مريم بنت عمران واسيا بنت مزاحم امرأة فرعون - 00:07:19

كما في قوله وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون الايات. واما المعينون من اهل النار في الكتاب والسنة فمنهم ابو لهب عبدالعز بن عبدالمطلب. عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

وامرأته ام جميل اروى بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان. لقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى اخر السورة وفرعون وهامان وقارون وامرأة نوح وامرأة لوط وغيرهم مما جاء في القرآن. ومن المعينين بالسنة - 00:07:51

ابو طالب عبد مناف ابن عبد المطلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا ابو طالب. وهو علي ليغلي منهما دماغه رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما - 00:08:11

ومنهم عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيته يجر قصبه في النار رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:08:28

- 00:08:49